الحل عند قضاء الحاجة وفي الصحيح انه ليس من بلد الا سيطؤها
الدجال الا مكة والمدينة وبيت المقدس وورد ان المسجد الحرام
افضل الارض والصلاة فيه افضل منها في غيره من الارض جميعا
روي باسناد حسن فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمائة
الف صلاة وفي مسجدي الف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة
صلاة والتضعيف في المساجد الثلاثة لم يختص بالصلاة بل
يعم سائر الحسنات كما ذكره بعضهم ثم قيل المراد بالمسجد الحرام
في الحديث الكعبة وقيل جميع الحرم وقيل مسجد الجماعة فائدة
قال بعضهم صلاة واحد جماعة بالمسجد الحرام تفضل ثواب
من صلى ببلده فرادى عمر نوح عليه السلام بنحو الضعف
قال فان انضم لذلك انواع أخر من الكمالات فجر الحساب
عن حصر ثوابه اهـ كما في بعض التفاسير في سورة العنكبوت
اهـ ابن حج فائدة في تفسير البيضاوي ما نصه روي ان
نوحا عليه السلام بعث على راس اربعين سنة ودعا قومه
تسعمائة سنة وخمسين وعاش بعد الطوفان ستين اهـ
وعن ابن عباس قال كان عمره الفا وخمسين سنة وقال
مقاتل بعث وهو ابن مائة سنة وقيل وهو ابن خمسين
سنة

سنة وقيل وهو ابن مائتين وخمسين سنة فكان عمره الفا وثمانمائة
وخمسين سنة اهـ خازن ومما يدل عليه فضل حرم مكة على غيره
كما تقدم ما ذكره في ترجمة ابن محمد ومحمد بن ابراهيم الزجاجي
من طبقات السمعاني انه مكث مقيما بمكة اربعين عاما فلم
يبل قط ولم يتغوط في الحرم بل كان يخرج كلما قضى حاجته
الى الحل وكان يقول من جاور بالحرم وقلبه معلق بشيء
سوى الله تعالى فقد اظهر خسارته ومن يسرق شيأ في الحرم
من الحجاج الآفاقية ليتوسع به ابعده الله تعالى ويقاس على
ذلك الحرم النبوي وبيت المقدس والمساجد المعظمة
اهـ ابن علان فالمجاورة بمكة لمثل هؤلاء افضل من المجاورة
بغيرها حتى من المدينة كما عليه الاكثر خلافا للمالكية اهـ
ومما يدل عليه فضله ايضا انه لا يجوز اخراج شيء من ترابه
واحجاره الى الحل ويكره ادخال تراب الحل فيه وحجارته قيل
ان آدم عليه السلام لما اهبط خاف على نفسه من الشياطين
فارسل الله تعالى ملائكة حفوا بمكة من كل جانب فكان
الحرم الى حيث حلوا وقيل انه لم يجب من الارض قوله
تعالى ابتياطوعا او كرها بأتينا طائعين الا ارض الحرم

Copyright © King Saud University